النصف الاخر

مها عادل العزي

في ظهيرة ما انهمر الرصاص بلا رحمة! اعتقد البعض انها مداهمة او لعله اشتباك بين قوات الشرطة واحدى العصابات، فهذا يحدث كثيراً ، هكذا ظن الساكنون في تلك المنطقة، خرج الجميع ليجدوا جسد امرأة مسجاة على حافة الطريق، ما اطلق عليها من رصاص كان كافياً لجعلها تخوض في دماء استنزفت روحها بأقل من دقائق.

القصة على ما يبدو (انتقام للشرف وغسل للعار)، فالعار لا يغسل الا بالدم، هكذا قالوا، واضاف الشهود ان المرأة كانت تستنجد بمن ترى، وتختبئ خلف البنايات، لكن احداً لم يغثها، فرؤية بندقية عمياء كانت كافية لارعاب من يريد المساعدة، وما هي الا دقائق حتى وقعت هذه المرأة التي لا احد يعرف لماذا قتلت (سوى اشاعات رددها بعض المتقولين).

ما يهمنا من هذه القصة هو ان هذه المرأة بعد ان قتلت تركت في الشارع بلا اية حرمة، كانت عرضة لمرأى الجميع، وبلا اية حدود، بل ان احد الفضوليين لم يتورع عن ان يقلبها ليرى وجهها، وانبرى احدهم بالقول (تستاهل) وعندما قيل له هل تعرفها؟ قال بسذاجة: لا.

حتى كتابة هذه الاسطر لا اعلم ان كان القتلة قد وقعوا في يد العدالة، اتراهم قد ردوا بعضاً من شرفهم؟ ان كانت المسالة حقاً انتقاماً وغسلاً للعار؟، لكن اين الشرف في ما حدث؟ ثم اذا كانوا قد سمحوا لانفسهم بتحقيق العقاب والانتقام، هل من الشرف ان يدعوا جسد تلك المرأة مباحاً على الطريق؟! ان تلوك السنة الناس واعينهم هذه المرأة بعيداً عن معرفة للقضية، من حقنا ان نقول ونحن نرى هكذا حادثة ومثلها كثير ان مجتمعنا قاس لا يعرف الرحمة، وهو على المرأة اشد قسوة، بل انه ينقلب الى سياط تجلدها بلا رحمة، سياط تجلدها حتى الموت، اما الضمير فيبقى مختفياً بانتظار ان يتحرر وينعتق ويتعرف الى معنى آخر.. معنى يقترب من الانسان.

من آخر موضوعات الشهيد احمد ادم

لماذا تفضل المرأة الرجل رئيساً لها في العمل؟

كربلاء/احمد ادم

قد لا يحتمل الرجل ، أي رجل ان ترأسه في العمل امرأة ، حتى لو كانت مستحقة لرئاسته ، وهذا امر طبيعي ، لكن ان لا تحتمل المرأة اية امرأة عاملة ، ان ترأسها في عملها امرأة من بنات جنسها فهذا امر فيه من السؤال الكثير ، فلماذا تخشى المرأة الرئيسة ؟ ولماذا لا تفضلها رئيساً ؟

ولقد اعتادت المرأة ان تكون مقادة من قبل الرجل وليست قائده له

عصبية المرأة

وفاء علي، كاتبة على الالة الطابعة في دائرة حكومية تقول: انا لا اتقبل ان تصير امرأة رئيسة لي في العمل، المرأة تكون في اغلب الاوقات عصبية ومزاجية فضلاً عن كونها تعكس مشاكلها البيتية داخل مكان العمل، لهذا افضل الرجل رئيساً لي في عملي، فشخصية الرجل اقوى من شخصية المرأة، ناهيك عن ان تعامله مع المرأة احسن من تعامل المرأة مع المرأة، انه يقدر ظروفها الخاصة بعكس المرأة التي لا تهتم بهذا الجانب كثيراً.

تصنع الاوامر

كريمة حسن، امينة صندوق تقول: المرأة غيورة ومتنافسة مع غيرها من النساء في العمل، ومن هنا فهي لا تستطيع ان تترأسها امرأة ثم ان المرأة (تتآمر) اكثر من الرجل، فضلاً عن ان الرجل له نظرة بعيدة في أي شيء يخص العمل في حين ان المرأة تكون متسرعة وذات نظرة قصيرة المدى، وباختصار شديد وهذا رأيي الشخصي، ان المرأة لا تصلح رئيساً لامرأة اخرى والمرأة يجب ان تكون مأمورة ومرؤوسة لا رئيسة.

الحسد والغيرة

نضال عبد، باحثة اجتماعية لها رأي اقل من رأيي سابقتيها فتقول: ليس هناك فرق في ان يكون المسؤول عني في عملي رجلاً او امرأة، المهم هو الشخصية المتمكنة من عملها والقادرة على ادارة الامور بافضل وجه خدمة للصالح العام. لكن يبقى الافضل لرئاسة العمل او الدائرة ان يكون رجلاً، ذلك ان المرأة يتملكها عنصرا الحسد والغيرة من الاخريات اللاتي يحاولن دائماً افشال عملها كرئيسة لهن، هذه قاعدة لها شواذ، اذا مثلاً بحكم تجربتي اشعر دائماً بانني محبوبة ومقدرة من الآخرين موظفين وموظفات، انهم متعاونون معي لاني اتعامل معهم ليس برابطة عمل فقط وانما برابطة الاخوة والزمالة معاً.

المرأة لا تطيق المرأة

اما السيدة مها خليل من مديرية الشباب والرياضة فرأيها صريح جداً.. تقول: المرأة ممكن ان تكون رئيسة رجال في العمل، ثمة رجال كثيرون يحبون ان يكون رئيسهم في العمل امرأة، اما ان تكون امرأة رئيسة لنساء فهذا ما لا تطيقه معظم النساء، انا مثلاً لا استطيع ان اتصور ان يكون قسمي الذي اعمل فيه برئاسة امرأة، لا يمكن تخيل امرأة مثلي وتأمرني، هذا لا يعقل، اقصد انني لا اعقله ولا اصدقه.

الامرأة .. امرأة لا غير

رضية عبد الله، سكرتيرة في احدى الصحف، تقول: انا الان سكرتيرة رئيس التحرير، أي سكرتيرة رجل اما ان اكون سكرتيرة امرأة فهذا ما لا استطيع تخيله، ولا اقصد بذلك ان المرأة غير جديرة بمنصب كهذا، لكنني اعني ان النساء في العمل لا تتأقلم احداهن مع الاخرى في العمل لسبب بسيط جداً هو انهن نساء لا غير.

فهم الشخصية النسوية

سهاد محمد، معاونة في دائرة التقاعد، تقول: انا معاونة المدير وادرك تماماً ما تحسه المرأة في داخلها تجاه الاخريات، فهناك مسائل مهمة في الشخصية النسوية يجب الانتباه اليها وهي على العموم لدى جميع النساء، فلا امرأة تفضل الانقياد لامرأة لانها اعتادت ان تكون مقادة من قبل الرجل وكذلك هذا التحسس والغيرة من المرأة الاخرى سواء اكانت مسؤولة ام لا وهذه الغيرة لها اسباب كذلك، منها ما يتعلق بالجمال وهذا يربك العلاقة بينهما وبشكل عام اذا كانت المرأة تدرك واجباتها ومسؤولياتها واستطاعت ان تمنح الجميع الحب والاحترام، فان هذا الاحساس بالفوقية سوف يزول، وبمرور الايام سيكون هناك تعاون مثمر يخدم الجميع.

مع تفاقم المشاكل الزوجية سقطت (علياء) في بئر الانفصال

بغداد/المدى

شذى طه عواد الجميلي

دخلت علياء القفص الذهبي بآمال وأحلام عريضة وبعد سنوات قليلة هربت من القفص الذهبي واليكم القصة: هي من أسرة غنية. تعلمت تعليماً راقياً. لإجادتها اللغة الإنكليزية وعملت بوظيفة. محترمة في إحدى الشركات الأهلية. قبيل الحرب عام (٢٠٠٣) وكانت الوظيفة محط احترام الآخرين. وكانت علياء متحررة وملتزمة في الوقت نفسه تعرف كيف تكسب ثقة وود الآخرين باستمرار. اقترب منها (هو) بعد أن انبهر بشخصيتها وأسلوبها ونجاحها وشعر بانها مختلفة عن كل الموظفات اللائي عرفهن في حياته. أظهر لها مشاعر حب واحترام وإعجاب بكل ما تفعله. مما مهد الطريق للارتباط بلا مشاكل ولا عقبات ومرت الأيام ودارت الأيام في الزواج بسلام وبلا أي منغصات فقد كان يستمع بانصات إلى حكاياتها وإنجازاتها اليومية في الشركة ومع الأقارب والأهل والمنزل أو حتى المشورة. وكانت (علياء) صاحبة رأي مطلوب دائماً بما يخص الآخرين لم يشك يوماً من تقصير قامت به كزوجة أو كأم أو ربة بيت. بل على العكس كان يعتمد عليها في أمور كثيرة بحكم إنها تستطيع التصرف والإنجاز أفضل منه وكانت هي سعيدة بكل هذه الأعباء ولكن شيئاً فشيئاً تسلل إلى هذا العش الهادئ نوع آخر من المنغصات فقد بدأت أحوال الزواج تتغير وشعرت بان مشاعر غيره تسللت إلى قلبه خاصة عندما تحكي له عن نجاحاتها التي اعتادت أن تحكي معه فيها وبدأ يردد عبارات أنت (مصلحة اجتماعية). وراح يضيق حولها الخناق: من خابرك هذا؟ ومنعني من زيارة أقاربي. وأصبحت (علياء) الموظفة النشيطة في جميع الأمور مقيدة في جميع الأمور الحياتية والوظيفية. كانت تحاول أن تستوعب هذه المستجدات على حياتها لكن تفاقمت المشاكل يوماً بعد يوم وفي أحد الأيام طلب منها ترك عملها الذي تعشقه وتعبت كثيراً من أجل الوصول الى ما هي فيه واستجابت أخيراً لرغبته برغم تحذير أهلها وأصدقائها من جراء هذه الاستجابة لطلبه المجحف بلا مبرر.. ومع ذلك لم يقدر لها تضحياتها المتتالية من أجله فقد راح يتباهى أمام الجميع أن زوجته تركت عملها من اجله وأصبحت ربة بيت فقط ولا غير. ولم تمر فترة طويلة حتى شعرت بالضيق والملل من الأوضاع.. فقد تحول القفص الذهبي إلى قفص حديدي يطبق على أنفاس (علياء) فلم تعد تطيق نظرة الانتشاء والسعادة في عيني زوجها بعد تنفيذ كل طلب مجحف يطلبه ففرت إلى بيت اسرتها وطلبت أخيراً الانفصال.

سيدات الاعمال العراقيات يخططن لاعمالهن

سناء النقاش
تصوير- نهاد العزاوي

نظمت جمعية سيدات الاعمال العراقية ندوة التخطيط وقالت السيدة فردوس عيسى العمران رئيسة الجمعية في كلمة لها في الندوة عن الحق في العمل والحصول على فرص متكافئة للنساء وعن المعاهدات الصادرة عن منظمة العمل الدولية مثل المساواة في المعاملة ١٩٢٥ والتمييز (التوظيف والمنصب) لعام ١٩٥٨.

وركزت في حديثها على قانون ادارة الدولة للمرحلة الانتقالية وقانون العمل لعام ١٩٨٧ الذي يحكم الموظفين في القطاع الخاص وقانون الخدمة المدنية لعام ١٩٦٠ الذي يحكم القطاع العام الذي يمنع التمييز ضد المرأة.

واكدت ان المرأة قبل التسعينيات من القرن العشرين كان لها دور متميز بالعمل لانشغال الرجال في القتال في العراق ولكنها انخفضت في العقد الاخير فدفعت المرأة الى خارج سوق العمل لإفساح المجال امام الرجال العائدين وقد اضافت العقوبات الاقتصادية اللاحقة التي فرضت على العراق مع بداية التسعينيات دماراً الى الاقتصاد المدمر، وعليه اثرت سلبياً في وضع المرأة في سوق العمل.

واضافت انه بعد فقدان الامان تضررت المرأة لفقدانها فرص العمل لان المرأة اكثر عرضة لهجمات العنف والخطف والاعتداءات الجنسية وهذا جعلها حذرة في الخروج من المنزل للعمل في الخارج فتوقف العديد من النساء عن العمل. فضلاً عن النساء اللواتي يشاركن على هوامش القوة العاملة بالعمل في المنزل او بأعمال صغيرة يكن مقصيات من المنافع والضمان الاجتماعي.

وتناولت السيدة فروس نقاطاً اساسية منها ان الجرف الفاصل في التعليمات بين القطاعين العام والخاص بترك العديد من النساء من دون حقوق متساوية في الاجور والمنافع، ومن ثم الاثر العكسي للبطالة وقلة العمل بين اوساط النساء والفقر الناتج عن ذلك والتفاوت في فرص الحصول على العمل وبالذات في المستويات العليا والافتقار لشبكة الامان الاجتماعي للقطاع الخاص والقطاع غير الرسمي غير مضمون الاجر.

تحدث غسان علي عاصم، الاستاذ في كلية الادارة والاقتصاد بجامعة بغداد عن التخطيط في منظمات الاعمال وتمت مناقشة تجربة سيدة اعمال عراقية ناجحة وهي المهندسة منى الخطيب، اما السيدة خنساء اسكندر ، فقد ناقشت الآلية الجديدة لتسجيل الشركات العراقية والاجنبية كونها تعمل مسجلاً للشركات وعضوة في الجمعية. وعن دور المرأة في الحياة الاقتصادية الذي يعتمد على وجود نظام سياسي واجتماعي يسمح للمرأة بالمشاركة في العملية الاقتصادية والايمان الحقيقي للمشاركين في التنمية بدور المرأة وايمان المراة بدورها الذي يتأتى من وجود الرغبة والقدرة على المشاركة.

وقد حضرت جانباً من هذه الندوة السيدة ازهار الشيخلي وزيرة المرأة التي اشادت بعمل الجمعية والمرأة العراقية التي تحاول النهوض بهذا الواقع والارتفاع بمستوى العمل والعطاء.

فيما اشادت ايضاً السيدة حمدية النجف/ عضوة الجمعية الوطنية بهذه الندوة واعربت عن أملها في تزايد نشاط الجمعية لما فيه صالح المراة والاقتصاد العراقي. وبينت السيدة نوال عبد الحميد الفخري / مديرة قسم الدراسات في اتحاد الصناعات العراقي والعضوة في الجمعية ان اقبال السيدات على هذه الجمعية كبير جداً وكلهن من ذوات الاختصاصات العلمية كالمهندسات والطبيبات وصاحبات المشاريع ومن سيدات معروفات في الوسط الصناعي والاقتصادي.

واشارت الى ان الجمعية سعت لسيدات الاعمال للحصول على قروض من المصارف لتنمية اعمالهن ومشاريعهن وتوجيههن نحو أساليب العمل الصحيحة للمساهمة في تنمية اقتصاد السوق.

اما الدكتورة ايمان الشيباني فقد اقترحت تكثيف العمل مع القطاع الخاص والتنسيق مع غرف التجارة والتوأمة مع الجمعيات المصرية والمغربية ومد أواصر التعاون مع المنظمات الاقتصادية العالمية.

وتحدثت المهندسة منى الخطيب عن تجربتها في العمل الهندسي وكيف ان المرأة تمتلك طاقات كامنة يمكن ان تستثمرها في بناء البلد واعماره.

تأثير الكحول على الرضاعة

ترجمة: زينب حميد

اجرت مجموعة من الباحثين دراسة حول تأثير تناول ما يقارب قدحين من الكحول (واين) على (١٧) امرأة مرضعة.

فقام فريق البحث من مركز موتيل لقياس تأثير المواد الكيمائية في مدينة بنسلفانيا الامريكية في انتاج الحليب، وجد انه في الايام التي تتناول فيه الامهات الكحول تقل كمية انتاج الحليب لديهن، ولكن خبراء من بريطانيا ذكروا ان ليس على الامهات القلق اذا ما تناولن قدحاً واحداً من الكحول.

التقرير الذي نشر في صحيفة (علم تحليل الغدد الصم والأيض الغذائي) ذكر ان تناول الكحول يؤثر في تنظيم افراز نوعين من الهرمون هما (اوكسيتوسين) و (بروﻻكتين) المسؤولان عن انتاج الحليب، (بات لاسي) ..مدير منظمة الامهات المرضعات يقول: "اعتقد ان تناول قدح واحد من الكحول بالنسبة للأمهات المرضعات هو امر لا باس به".

المؤلف جولي منيللا ذكر ان النتائج فندت مقولة ان تناول الكحول مفيد لانتاج الحليب. هذه المعلومات مهمة جداً للنساء، ان الام التي تتناول الكحول لغرض تحسين نوعية وكمية حليبها عليها ان تعلم ان ليس من اثبات يدعم هذه المقولة، بما ان حليب الام هو نوع من الغذاء الطبيعي الخاص والمعقد للاطفال الرضع، فمن المهم ان تبقى الام بصحة جيدة خلال فترة الرضاعة.

وخلال فترة الدراسة، الامهات اللواتي لديهن اطفال تتراوح اعمارهم بين ٢-٤ اشهر، تم اعطاؤهن عصير البرتقال المحتوي على الكحول ليوم واحد، وفقط عصير البرتقال بلا كحول لباقي الايام.

كانت النتيجة ان انخفض افراز هرمون (اوكستوسين) بمعدل ٧٨٪ بينما زاد افراز هرمون (بروﻻكتين) بمعدل ٣٣٦٪ مما سبب تأخراً في انتاج اول قطرة من الحليب وبالتالي انتاج كمية اقل من الحليب بشكل عام.

في بريطانيا قام العديد من الاطباء والقابلات بتقديم النصيحة للنساء حول تناول الكحول واوضحوا لهن بان تناول قدح واحد من الكحول هو امر لا بأس به.

بات لاسي(مدير منظمة الامهات المرضعات) ذكر ان الامهات اللواتي يتناولن قدحاً واحداً من الكحول ليس عليهن القلق من ذلك، كما اشار الى ان الام المرضع يجب ان لا تكثر من شرب الكحول اثناء فترة ارضاعها لطفلها.

اما روزي دودز من (منظمة حماية الاطفال الرضع) فأضافت: من وجهة نظر مصلحة الطفل، فان الرضاعة الطبيعية هي الافضل، وان شرب الكحول، احياناً وبشكل عرضي ليس بالضرورة ان يسبب أي اذى، ولكن تبقى الاولوية لرضاعة الطفل.

عن: نيويورك تايمز